هو العالم اللغوي **(الاصمعي) في كتابه(فحول الشعراء)**والشاعر الذي يمنح لقب الشاعر الفحل هو الشاعر الذي تتوفر فيه مجموعة من الخصائص منها:
أ-ان تغلب عليه صفة الشعر .
ب-ان يكون له الكثير من القصائد الجياد ويمتلك القدرة على القول في اغلب الاعراض الشعرية .
ج- ان يكون راوية للشعر القديم.
ثم تطور هذا المفهوم ولاسيما عند ابن سلام الجمحي اذا رأى ان الفحولة تعتمد على امرين هما :
١-كثرة النتاج الشعري مع تعدد الاغراض .
٢-الجودة الفنية والاسلوب الصحيح واللغة السليمة .
الطبقات : هو مقياس نقدي يعطي مكانة الشاعر الفنية وتفوقه على اقرانه وأن اول من استعمل مفهوم الطبقات هو العالم اللغوي(محمد بن سلام الجمحي البصري) الذي جعل مبدأ الطبقات منهجاً ألف عيه كتابه المعروف(طبقات فحول الشعراء) او (طبقات الشعراء) نسبة الى مبدأ الطبقات .
الشروط التي يجب توفرها في النقد والناقد بحسب رأي بن سلام
لقد فطن بن سلام الى شروط ينبغي توافرها في النقد والناقد هي :
١-الدربة والممارسة: اذ يرى ان من اجل ان يصح النقد فلا بد من توافر دربة وممارسة اذن فالنقد الذي يعتد به عند ابن سلام هو نقد ذوي البصيرة بالشعر والمنصرفين اليه ومنذ ذلك الوقت فقد وُجد نقاد الشعر المتخصصون من امثال (الضبي وخلف الاحمر ويونس بن حبيب).
٢- تحقيق النصوص : لقد فطن ابن سلام الى ضرورة تحقيق النصوص وصحة نسبتها وهذه اولى عمليات النقد ، فلا بد من التأكد من النص الادبي وقائلة والتحقق من قضية الشعر المنحول.
٣- تفسير الظواهر الادبية : اذ عمد ابن سلام الى تفسير بعض الظواهر الادبية مثل قلة شعر شعراء القرى مثل مكة وكثرة الشعر بالمدينة معللا ذلك الى ان الشعر يكثر بالحروب مثل حرب الاوس والخزرج.
المعايير النقدية عند ابن سلام :
لقد كان لابن سلام معايير في كتابه وهي :
١-الغرض الواحد: اعتمد ابن سلام هذا المعيار حينما وضع شعراء المراثي في طبقة مستقله اسماها طبقة(اصحاب المراثي) وعدتهم اربعة ، وجعلها بعد طبقات الشعراء الجاهليين ،فالرثاء هو الغرض الواحد الذي جعله يجمع ذوي المراثي في مكان واحد .
٢-البيئة: اعتمد ابن سلام (البيئة اساساً آخر في توزيع الشعراء على طبقات ،فهو يفرد لشعراء القرى العربية طبقة مستقلة اختارهم على النحو الاتي :خمسة من شعراء المدينة ،وتسعة من شعراء مكة، وخمسة من شعراء الطائف ، وثلاثة من شعراء البحرين، وثمانية من شعراء يهود ...وجعل ابن سلام هذه الطبقة بعد طبقة اصحاب المراثي .

٣-التماثل والتناظر :وهو معيار اخر اعتمده ابن سلام حين جمع اربعه شعراء في طبقه واحدة، يقول ابن سلام :"فألفنا من تشابه شعره منهم الى نظرائه"

٤-الاساس التاريخي :لقد اخذ ابن سلام في الحسبان الاساس التاريخي في تقسيم الشعراء على طبقات ، فنظر الى شعراء ما قبل الاسلام بمعزل عن الاسلاميين ، لانهم يشكلون حقبة ادبية متميزة في اسلوب حياتها ولغتها وشعرها ، وكذلك الحال مع الشعراء الاسلاميين والمحدثين ايضاً، ومع ان النظرة التاريخية هذه حقيقية لا يجوز التغاضي عنها فإن اعتماد ابن سلام الاساس التاريخي لا يشكل غير اعتراف بحقيقة تميز شعراء كل حقبة عن الاخرى بجملة خصائص ، وربما في ابراز اثر السابق في اللاحق ،لكن الاساس الفني الذي يميز الشعراء بعضهم من بعضهم في الطبقة الواحدة ،او في الطبقات المتعددة يبقى هو الاهم، فهنا تبدو الممارسة النقدية السلمية ؛ لان معيار المفاضلة ليس (الزمن)او(التاريخ)وانما الفن ،والحقيقة ان كتاب الطبقات كله قائم على تلك المعايير التي تضع الشاعر في طبقة دون اخرى ،او في المنزلة الاولى في الطبقة وليس في المنزلة الثانية او الثالثة مثلاً.

٥-الكثر والجودة: وهما المعياران اللذان دفعا ابن سلام لان يضع شاعراً ما في المرتبة الاولى ،وآخر في المرتبة الثانية ، او ان يضع مجموعة منهم في طبقة اولى ، وأخرى في طبقة ثانية ، وعلى هذا الاساس فضل ابن سلام حساناً على شعراء المدينة الخمسة ؛ لانه (كثير الشعر جيدة)، ومما اخر شعراء الطبقة السابعة الجاهلية ان في اشعارهم قلة فذلك الذي آخرهم وجعل الاسود بن يعفر الثالث من الطبقة الجاهلية الخامسة ،لان "له واحدة رائعة طويلة لاحقة بأجود الشعر لو كان شفعها بمثلها قدمناه على مرتبته" وليعفر شعر جيد كثير كما يقول المفضل الضبي(ونحن لا نعرف له ذلك ولا قريباً منه) كما يُعقب ابن سلام ويضيف معلقاً على اتجاه الكوفيين في رواية الشعر قياساً على رواة البصرة بقوله : " **وقد علمت ان اهل الكوفة يروون له اكثر مما نروي ويجوزون في ذلك اكثر من تجوزنا** " .

٦- المعيار الفني : اعتمد هذا المعيار كأساس لترتيب الشعراء داخل الطبقة الواحدة ، اذ وضع مجموعة من الشعراء داخل الطبقة الواحدة دون طبقة اخرى ثم وضع الشاعر في المرتبة الاولى ووضع شاعراً اخر في المرتبة الثانية من الطبقة نفسها اعتماداً على اساس جودة الشعر .

ما يؤخذ على ابن سلام في كتابة طبقات فحول الشعراء

١-انه اهمل الشعراء المخضرمين ،مثلاً انه وضع(كعب بن زهير)مع الجاهليين ووضع(حسان بن ثابت)مع الاسلاميين علماً ان هذان الشاعران هما من الشعراء المخضرمين .

٢-انه تعصب للشعراء القدماء واهمل الشعراء المحدثين على الرغم من معاصرة بعضهم له مثل (بشار بن برد) وهو بذلك يشابه النقاد من اللغويين والنحاة في تعصبهم للقديم كما حدث في القرن الثاني الهجري .

٣-انه عندما يصف خصائص احد الشعراء فإن وصفه يكون غامضاً وغير دقيق احياناً مثل قوله عن(ابي ذؤيب الهذلي) :إنه شاعر فحل لا غميزة فيه ولا وهن ،الى غير ذلك من الامثلة التي لا تكاد تبين شيئاً عن الشاعر وقدراته الشعرية .

تقسيم ابن سلام للشعراء في كتابه :

قسم ابن سلام كتابه (طبقات فحول الشعراء) على قسمين اساسيين هما:

الاول: طبقات الشعراء الجاهليين فذكر من الشعراء الجاهليين عشر طبقات في كل طبقة اربعة شعراء تم ترتيبهم بحسب درجة الفحولة والشاعرية من الطبقة الاولى الى الطبقة العاشرة فيكون بذلك قد صنف(٤٠)شاعراً جاهلياً، **الثاني:** طبقات الشعراء الاسلاميين اذ انه قسم(٤٠) شاعراً اسلامياً على عشر طبقات لكل طبقة اربعة شعراء ايضاً، ثم ذكر ثلاث طبقات اخرى هي طبقة اصحاب المراثي وطبقة شعراء القرى العربية كمكة والمدينة وغيرها وطبقة اصحاب المعتقدات كشعراء اليهود اذ جعل فيها(٣٤) شاعراً وبذلك يكون ابن سلام قد تناول (١١٤)شاعراً.

وعلى سبيل المثال فقد وضع ابن سلام في الطبقة الجاهلية الاولى(امرؤ القيس، وزهير بن ابي سلمى ،والنابغة الذبياني ،والاعشى)، اما في الطبقة الاولى من الشعراء الاسلاميين فقد وضع فيها(جرير، والفرزدق، والاخطل، والراعي النميري).

قدامة بن جعفر(ت٣٣٧هـ)وكتابه نقد الشعر:

هو قدامة بن جعفر ولد سنة(٢٧٥هـ) في البصرة في عهد الخليفة المعتمد وكان عالماً وبلاغياً واحد البلغاء والفصحاء والفلاسفة والنقاد والاعلام توفي في بغداد سنة(٣٣٧هـ) له العديد من المؤلفات كان ابزها كتاب (نقد الشعر).

ولقدامة بن جعفر في تاريخ النقد العربي مكانة لا يمكن اغفالها ،ويعود السبب في هذا الى امرين **الاول** ان كتابه نقد الشعر اول محاولة منهجية لدراسة الشعر على اساس نظري واضح ومتكامل ،**الثاني** ان قدامة بن جعفر من اوائل النقاد الذين تأثروا بشكل او بآخر بالأفكار الأرسطية في الشعر ، ومن المعتقد ان لثقافة قدامة الفلسفية والمنطقية اثراً واضحاً في نظرته الشاملة الى الشعر، بصفته علماً او صناعة كما يقول ، وقد ابعدته هذه النظرة الشاملة ،عن النزعة التجزيئية الذوقية ،التي ميزت بعض الاتجاهات النقدية السابقة عليه ، ولا يمكن بالطبع تجاهل ان هذه الثقافة هي التي فتحت الباب امام التأثير اليوناني بعامة والتأثير الارسطي بخاصة .

سبب تأليف كتاب (نقد الشعر) :

يوضح قدامة بن جعفر عن غايته من تأليف كتابه فيذكر ان الكُتاب قد اهملوا نقد الشعر فلم يؤَلف فيه كتاب ولم يوضع له قواعد فأصبح الناس يتخبطون به فألف كتاب (نقد الشعر) ووضع فيه قواعد النقد التي تُسير لهم الاصابة في الحكم وتهديدهم الى النقد الصحيح .

تعريف الشعر عند قدامة بن جعفر:

يعرف قدامة الشعر بأنه" **قول موزون مقفى يدل على معنى**" ،وهو بذلك جعل الشعر(قولاً موزوناً) فيفصله عن الكلام غير الموزون اذ ان من القول ما هو موزون وما ليس كذلك وقوله(مقفى) ففصل ما بين ماله من الكلام الموزون قافية وبين ما لا قوافي له ولا مقاطع وقوله(دال على معني)لان هناك ما هو موزون ومقفى ولا معنى له، ولكن مما يلاحظ على هذا التعريف انه قد اهمل العاطفية والخيال مع انهما من عناصر الشعر .

وهذا تعريف جامع مانع ،فقد بدأ بالجنس (العام) وهو القول ثم بدأ يخصه بالوزن (الفصل) فأخرج من الاقاويل ما ليس موزوناً ، ثم خصه بالقافية فأخرج من الكلام الموزون ما ليس مقفى، ثم خصه بدلالة المعنى فأخرج من الكلام الموزون المقفى من مثيله الذي لا معنى له ومع ذلك فالتعريف يخلو من اية اشارة الى الخيال والصورة ، وهما مما لا يخلو شعر منهما، فالتعريف الذي ارتضاه قدامة نفسه ينصرف الى النظم اكثر مما ينصرف الى الشعر ، وفرق كبير بين النظم الذي هو رصف للكلمات ،على وزن واحد ،وروي واحد ، كما هو حال المنظومات العلمية والشعر الذي هو تعبير عن الوجدان ،وتصوير للمشاعر وميزة قدامة في ذلك انه صرف اهتمام النقد من الشاعر كما كان الحال عند ابن سلام الى الشعر، وهذا عين الصواب ،وقد بدأ اتجاهه هذا منذ ان عرَف الشعر ،ومنذ ان ربط الشعر بالصناعة ،اي المهارة التي قد تصل بالشيء الى اقصى مراتب الجودة ،او قد تنزل به الى ادنى مراتب الرداءة .

ويقول قدامة:" **اذ كان جارياً على سبيل سائر الصناعات ، مقصوداً فيه وفي ما يحاك ويؤلف منه الى غاية التجويد ، فكان العاجز عن هذه الغاية من الشعراء انما هو من ضعف صناعته**" .

ارآء قدامة بن جعفر في كتابه(نقد الشعر) :

١-فصَل قدامة في كتابه مذهبه في النقد الذي احتذى فيه حذو(ارسطو)في كتابه (الخطابة)حيث يظهر اثر ارسطو واضحاً عند قدامة في كلامه عن الصفات النفسية التي جعلها امهات الفضائل وذكر ان المدح الجيد لا يكون الا بها .

٢-يرى ان الرثاء كالمديح لأنه مديح للميت وان الهجاء ضد المديح وبذلك فأنه يفضل المديح ويقدمه على اغراض الشعر الباقية .

٣-عناصر الشعر عنده هي (اللفظ والمعنى والوزن والقافية)وما يتركب منها ،وان اساليب الجودة التي تلحق بكل عنصر من هذه العناصر هي نظم الشعر كون اضداد هذه الامور هي اسباب الرداءة في النظم علماً انه قد تأثر بكتاب(فن الشعر)لأرسطو اذ انه يرى ان اصل الشعر هو المديح وهو يقدم على الفضائل النفسية الاربعة وهي **العقل والشجاعة والعدل والعفة** وهو بذلك يبدو تأثره بأرسطو .

عناصر الشعر عند قدامة بن جعفر وما يأتلف معها:

يرى قدامة ان عناصر الشعر هي (اللفظ والمعنى والوزن والقافية) ويأتلف معها اربعة عناصر اخرى هي:

١-ائتلاف اللفظ مع المعنى